التي اعطاه الله في مرضاة علي الاستيفا فاذا لم
يبق له انتفاع حينيذ يقول انه لا ينبغي وان ذلك
عقد في القلب وبجوارح يتصرف بالاعمال
فاياك والبطالة وقد تقدمك النبيون والمرسلون
والملا الاعلى من الملايكة والعارفون وصالحو
المومنين بالاجتهاد والكد مع صحة التوحيد والمعرفة
والقصد وما قال بقولك هذا الا الاباحية
والمنحلة عقايدهم الذين قالوا باسقاط الاعمال
نسال الله لنا ولكم وللمسلمين العصمة في الحال والمآل

ثم زادك نعمة على هذه النعمة

بان نقلك من امة النبات والشجر الى امة
الحيوان فجعلك حساسا فوجب عليك من
الشكر والعبادة ما وجب على الجماد والنبات
والحيوانات فانك قد جمعت حقايقهم وزدت
على كل واحد منهم فينبغي لك ان تعمل على كشف

عبادة

عبادة العالم علوه وسفله وما هم فيه فتاخذ
نفسك بعبادة كل طايفة منهم فانك مشارك
لهم في حقيقتهم ولهذا انت الام الجامعة لحقايقهم
ثم انه ما منها من امة من الجمادات والنبات والحيوان
وغير ذلك الا ولهم عبادات عبادة تعم الامة
كلها وعبادة تخص احاد الامة كما قال وما
منا الا له مقام معلوم فهذه عبادة الاشخاص على
الانفراد وانا لا اطالبك بعبادة الاشخاص وانما
اطالبك بالعبادة التي يشترك فيها جنس تلك
الامة وانما يتوجه عليك عبادة اشخاصها اذا
اوقفك الحق مع واحد منها فحينيذ وفي جملة
اشياخنا الذين انتفعنا بهم في طريق الاخرة من
هذه الامم ميزاب رابته بمدينة فاس في حايط
ينزل منه ما السطح مثل ميزاب الكعبة فوقفت
على عبادته واجمدت نفسي عسى اجري معه في

Copyright © King Saud University